ومن قرا يرتع رباعيا جعل مفعوله محذوفا اي يرعى
مواشينا ومن بناهما للمفعول فالوجه انه اضمر المفعول الذي
لم يسم فاعله وهو ضمير الغد والاصل يرتع فيه ويلعب
فيه ثم اتسع فيه فحذف حرف الجر فتعدى اليه الفعل
بنفسه فصار يرتعه ونلعبه فلما بناه للمفعول قام الضمير
المنصوب مقام فاعله فانقلب مرفوعا واستتر في رافعه
فهو في الاتساع كقوله • ويوم شهدناه سليما وعامرا
ومن رفع الفعلين جعلهما حالين وتكون حالا مقدرة واما
اثبات اليا في نرتعي مع جزم نلعب وهي قراة قنبل فقد
نجز بعض الناس وردها وقال ابن عطية هي قراة
ضعيفة لا تجوز الا في الشعر وقيل هي لغة من يجزم
بالحركة المقدرة وانشد الم ياتيك والانبا تنمي وقد
تقدمت هذه المسالة مستوفاة ويرتع يحتمل ان تكون
وزنه يفتعل من الرعي وهو اكل المرعى ويكون على
حذف مضاف يرتع مواشينا او من المراعاة للشي

قال الشاعر

ترتع السبخ فالكثيب فذا فا فروض القطا فذات الرئال
ويحتمل ان وزنه يفعل من رتع يرتع اذا اقام في خصب
وسعة ومنه قول الغضبان بن القبعثري القيد والرتعة
وقلة المنعة • وقال الشاعر
اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطايك المايه الرتاعا
قوله تعالى وانا له لحافظون جملة حالية والعامل فيها
احد شيئين اما الامر واما جوابه فان قلت هل تجوز ان تكون

المسالة من الاعمال لان كلا من العاملين يصح تسلطه على
الحال فالجواب ذلك لا يجوز لان الاعمال يستلزم الاضمار
والحال لا تضمر لانها لا تكون الا نكرة او مووله بها
قوله تعالى ان تذهبوا فاعل ليحزنني اي يحزنني ذهابكم
وفي هذه الاية دلالة على ان المضارع المقترن بلام الابتداء
لا يكون حالا والنحاة جعلوها من القراين المخصصة للحال
ووجه الدلالة ان ان تذهبوا به مستقبل لاقترانه
بحرف الاستقبال وهي وما في حيزها فاعل فلو جعلنا
ليحزنني حالا لزم سبق الفعل لفاعله وهو محال واجيب
عن ذلك بان الفاعل في الحقيقة مقدر حذف هو وقام
المضاف اليه مقامه والتقدير ليحزنني توقع ذهابكم
وقرا زيد بن علي وابن هرمز وابن محيصن ليحزني بالادغام
وقرا زيد بن علي وحده تذهبوا بضم التاء من اذهب وهو
٨٧ كقوله تنبت بالدهن في قراة من ضم التا فتكون البا زايدة
او حالية والذيب يهمز ولا يهمز وبعدم الهمز قرا
السوسي والكسايي وورش وفي الوقف لا يهمز حمزة قالوا
وهو مشتق من تذاءبت الريح اذا هبت من كل جهة لانه ياتي
كذلك وجمع على ذياب وذوبان واذوب • قال
وارور عطوات في بلاد بعيدة تعاوى به ذوبانه وثعالبه
وارض مذابة كثيرة الذياب وذوابة الشعر لتحركها
وتقلبها عن ذلك وقوله وانتم عنه غافلون جملة حالية
العامل فيها ياكله قوله تعالى ونحن عصبة جملة حالية
او معترضة انا اذا لخاسرون جواب القسم وحذف جواب

Copyright © King Saud University